وسلك السالك الى ان يصل الى عين اليقين **الشغل الرابع في التصور**
الروحاني باصوات صفة الصفا استمع في صفة مضمار الوفا بالتوجه
الواجب احوال العقل الصافي لان مرآتك مجلوة لا صدا عليها وانظر فيها العين
معاينة لئلا تبعد عن طريق الصواب **واعلم** ان الخاص والعام متصف
بوصف المعية ويختلف الاطوار بحسب القابلية كما في هذا المثال فتعرف
مراتب البداية والنهاية من وجه التحقيق بالفكر العميق بنظر التدقيق
ومن ورد زبره فان الزجاجة المملوة بالماء ليس فيها اثر الماء اصلا فاذا قوبلت
الشمس تاخذ صفتها وتشتعل وتحرق محل ماد خارج الوسط وكذا الوتر
برادة الحديد من الطبق العتيق او الحديد ويدار المغناطيس من تحتها تتوجه
البرادة جانب المغناطيس في الجهات وان كان الطبق واسطة بينهما وليس
علم هذه النسبة لا يبقى بل يدرك كل احد وكذا الكواكب ظاهرة مختلفة السير في
اوضاعها وجهاتها فاذا طلعت الشمس ليس لها اثر ولا خبر وكذا حجر الزمرد
مع كمال الوترة رفعة وجاه لا يستقر الا في الحجر والحجر بلا لون لا يجد الرفعة
والعزة والتلون ثم وجود اللؤلؤ في الماء وكذا الطافية وتظهر رفعته على
رؤس الاسواق وحصل قيمة محصلة قيمة وذلك دين المعيمة ثم اذا انجمد الماء
بالهوى يقال له البرد واذا ذاب صار ماء كما كان ثم البصل من جهة الاصل
والوصل من الابتداء الى الانتهاء ليس الا حب مجتمعة فاذا نظرت اليه من حيث
انه بصل ليس فيه وصل اصلا واذا فصلته لا ترى فيه الا الحب المجتمعة فاذا اردت
ان تصل الى هذا السر يجب عليك ان تشتغل بهذا الشغل وتسعى في تحقيقه ليظهر
لك مبدأ الحقائق وبهذا الطريق تلاحظ من المركز الى الغيب بنسبة الوجود ومن الغيب
الى المركز تلاحظ نسبة الشهود ليحصل لك المشاهدة وان لم تقدر عليه يرفع
راسه ويفتح عينيه وينظر الى ارقام لقب الذي هو اسم عجمي ثم ترى مسمى ذلك الاسم
وتظهر الروحانية وترى العالم باسره وجودا واحدا وتفنى ذاته فيه ومن
فنائه يحصل له فناء الروحانية المذكورة ثم ينظر الى العالم العلوي والسفلي
بصورة نفسية ثم ينظر باستيلاء الوجود بحيث لا شيء فيه جميع الموجودات
ولا يبقى لاحد منها اسم ولا رسم وهذا هو الاسم الاعجمي **ا س مرات**

وطريقه

وطريقه ان يقف مستدبر الشمس حال كونها قريبة الافق صبحا او عصرا
لينظر ظله قدامه فيصير ذلك الظل جميع توجهه بحيث لا يلتفت قلبا وقالبا
الى سواه فينظر بدء الظل يزيد الى ان يصل الى الافق ثم يرفع راسه الى السماء
فيرى شخصا ابيضا على صورته فينظر اليه زمانا محمدا فينتقل ذلك الشخص
من سماء الى سماء الى العرش فيستوي عليه فيشاهد ذلك الشخص الى ان يغيب فيه
بحكم الم تر الى ربك كيف مد الظل فيصير مع العالم محوا ولا يبقى الا هو وهو
حقيقة الحقائق للعالم العلوي والسفلي وفي هذا الشغل اشغال عديدة
واحكام عجيبة لا يمكن تحريرها فعليك فان الانسان الكامل مثل الشجرة
والعالم لها كالاغصان ثم من داوم هذا الشغل يصير متخلقا باخلاق الله
الشغل الخامس في معرفة حقايق الاشيا ثم اذا اكمل العارف بافعال
الشريعة واوصاف الطريقة واحوال الحقيقة فليطلب احوال النفس ليرى الغراب
والبازي اللذين هما من كر الجلال والجمال هل خلعا وصفاهما ام لا فان خلع
كل واحد منهما وصفه تنظر لمن صار النسيا ومناجيا والى من يرجعون وكذا
اذا اخذ الغراب وصف البازي اخذ البازي من جميع اوصافه سوى المنقار ثم
فيجعل ما تجد مستورا كما هو لو صف الاصلي للغراب والبازي لما اخذ وصف الهما
وهو طير لا يكون على الارض الا ميتا من وقع ظله عليه يتسلطن الثبتة لعليش ويلد
ابدا ويحوم في الهواء اي صار الغراب بازا سارا او البازي وان اخذ اسمه الغراب
له الكمال المطلق فهو كالبستان الذي فيه الالوان المختلفة يشاهد فيه
ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم فيلبس لباس الوحدة
ليجد الطريق الى اللون الاعلى الذي لا لون له فيتخلق من هذا المقام من وصف
العشق لانه يجعل مسرورا من لا سر له ويخرج من السر من الاسرار فيجعل المسرور
محروما فاذا اردت ان تطلع على هذا السر الذي هو سر الاسرار حصل ماهية الشهود
الذي هو الروح الامين وجد ذلك وجود نفسه فانظر بنفسك روحانية من
الروحانيين وتبالغ في النظارة الى ان يبعد عن الشهود وتفقد فيه لتأخذ الظاهر
والباطن ثم علانية من جهة الشهود وسرا من جهة الوجود **وانظر** الهياكل السبع

Copyright © King Saud University